بعض المفاهيم الخاطئة والشائعة حول اللقاحات

2019/07/11

هنالك بعض المفاهيم الخاطئة والشائعة عن اللقاحات والتي يجب استيعابها وفهمها من قبل العاملين في مجال الرعاية الصحية والتثقيف الصحي بالإضافة الى افراد المجتمع، حيث أنه في الوقت الراهن ومع انتشار وسائل التواصل المختلفة، أصبح هنالك سرعة في نقل المعلومة سواء كانت صحيحة أو خاطئة، مما أدى الى ظهور العديد من الشائعات التي ساهمت في تحفظ بعض افراد المجتمع حول استخدام اللقاحات سواء لأنفسهم أو لأولادهم، ويمكن أن يكون هناك العديد من الأسباب التي تدفعهم الى الخوف أو الامتناع عن أخذ اللقاحات، مثل وجود بعض الاعتقادات حول تدنّي سلامة وفعالية هذه اللقاحات، بالإضافة الى أن هنالك من يعتقد بعدم وجود حاجة الى أخذ اللقاحات الخاصة ببعض الأمراض وذلك بسبب أن هذه الأمراض لا تشكل مخاطر صحية خطيرة في وقتنا الحالي.

لذلك يجب على جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية وإعطاء اللقاحات، الاستماع ومحاولة فهم مخاوف المريض حول هذه اللقاحات، وأخذها بعين الاعتبار، حيث أن هذه الجهود سوف تساعد في خلق بيئة تواصل صحية تساعد في تعزيز الثقة بين العاملين في المجال وأفراد المجتمع. وفيما يلي سيتم سرد أبرز المفاهيم الخاطئة حول التطعيم والتي يتم ذكرها كثيرا من قبل أولياء امور الأطفال. حيث يجب على العاملين في مجال الرعاية الصحية في حال استقبال مثل هذه التساؤلات الإجابة عليها بشكل دقيق لرفع المستوى الثقافي المجتمعي حول اللقاحات:

- **التساؤل الأول**: هنالك بعض الأمراض التي تستخدم لها هذه اللقاحات قد بدأت بالفعل بالاختفاء قبل إدخال اللقاحات، وذلك بسبب ارتفاع مستو ى النظافة الصحية! ويمكن الرد على هذا التساؤل بأن الدراسات والتقارير المنشورة في هذا المجال أثبتت امكانية عودة الأمراض في حال تم ايقاف استخدام لقاحاتها.
- **التساؤل الثاني**: هنالك بعض الاخبار عن وجود تقارير عدم فاعلية لهذه للقاحات وإمكانية ظهور المرض لدى الأشخاص المطعمين، ويمكن الرد على هذا التساؤل بمحدودية حالات عدم الفاعلية وعادة ما تكون مرتبطة بالتكوين الفيسيولوجي للشخص، ويمكن القول ايضا بأن فرصة ظهور المرض في الاطفال غير المطعمين قد تصل الى 100% بينما لا تزيد عن 5-15% في الأطفال المطعمين.
- **التساؤل الثالث**: وجود شكوك حول ملف السلامة الدوائية لهذه اللقاحات ويمكن الرد على هذا التساؤل بأن اللقاحات يتم دراستها بشكل مستفيض من الجوانب الفنية والعلمية قبل تسجيلها للتأكد من فاعليتها وسلامتها وجودة صناعتها وفي حال اثبات ذلك يتم تسجيلها، ثم يتم مراقبتها في مرحلة التسويق بشكل مستمر من خلال رصد الأعراض الجانبية الضائرة لهذه اللقاحات وعمل الدراسات اللازمة لاتخاذ الإجراءات التصحيحية عند

الحاجة، وهنا يمكن الإشارة الى أن معظم الأعرض الجانبية الضائرة للقاحات غير خطيرة ويمكن معالجتها بشكل سريع.

- **التساؤل الرابع**: إعطاء تطعيمات متعددة لأمراض مختلفة في الوقت ذاته قد يزيد من مخاطر الأعراض الجانبية الضائرة والتأثير على الجهاز المناعي، ويمكن الرد على ذلك بأن البيانات المتاحة من الدراسات والمراجعات العلمية تشير الى أن التطعيمات في وقت واحد ليس لها أثار ضائرة على الجهاز المناعي الطبيعي للأطفال.

المصدر

منظمة الصحة العالمية:
https://www.who.int/vaccine_safety/initiative/detection/immunization_misconceptions/en/ .
Accessed on 11/07/2019